

## «ت» تحيي النكبة لا طريق، إلا المقاومة



### أريج أبو حرب

يُحيي مقهى «مربوطة» الذكرى السابعة والستين للنكبة بعروض أفلام تحاكي جوانب مختلفة منها وما لحقها من انتفاضات وحروب وشتات. وفي هذه المناسبة، يعرض المقهى اليوم فيلم التحريك الوثائقي «المطلوبون الـ18» (2014 - 75 د) لعامر شوملي (فلسطين) ويول كوان (كندا). يعود بنا الفيلم إلى بيت ساحور عام 1987، حين قامت الانتفاضة الأولى في الضفة الغربية. من خلال مزجها بين مقابلات توثيقية لأهالي بيت ساحور ورسومات متحركة تجسد 18 بقرة، يروي الشريط قصة محتل راح يطارد أبقاراً تهدد «أمنه القومي». يومها، قرّر أهالي بيت ساحور مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وإنتاج الحليب محلياً، فأنشأوا مزرعة أبقار. لكن مع الوقت، ومع استمرار ملاحقة الاحتلال الإسرائيلي للأبقار وتنكيله بأهالي بيت ساحور لإخضاعهم، اتخذت قصة الأبقار منحى مختلفاً، فما بقي منها إلا ذكرى انتفاضة شعبية

مجيدة ماضية وأمل بانتفاضة جديدة ليست بمستحيلة. يمتاز فيلم شوملي/كوان بجمالياته التقنية والفنية. تظهر رسومات شوملي المبدعة السواقع المثير بطريقة ساخرة، وتصوّر المحتل بغضب وتصرفاته وأفعاله العنجهية. كذلك، يمتاز الفيلم بمقارنته التوثيقية لنكبة المرحلة، بعيداً



عن نقل الأحداث بطريقة صحافية، بل يغوص في شخصية القصة، فيمنحها حياة جديدة كاسطورة قديمة عن شخصيات خيالية، كحيوانات ابن المقفع التي تنطق ساخرة من كل ما يجري حولها من تسييس للقضية، ومتاجرة بلحم الشعب ودمه، وتقول واحدة من المطلوبات الـ18: «باغونا... الإسرائيليون والفلسطينيين».

يُقدّم الفيلم ضمن عرضين. بعد العرض الأول، ينضمّ الفنان البصري والمخرج عامر شوملي عبر سكايب إلى جلسة مناقشة تديرها رانية مصري، المستشارة في حملة مقاطعة إسرائيل. كذلك، يُعرض خلال نهار إحياء ذكرى النكبة اليوم، الفيديو الفني «عزق» (فكرة محمد تميم). بحركة سريعة وبديكور يضجّ بذكريات الأشياء الصغيرة، يصوّر العمل سيرة النازح الذي يلاحقه التشرد أينما حطّ رحاله. تشردٌ لم يكتف بما أنتجته إسرائيل مباشرة، بل راح يطارد اللاجئين الفلسطينيين في كيانات الشتات المؤقتة. يتخلل النهار أيضاً عرض فيلم قصير يُؤرشف التاريخ الشفوي الفلسطيني.

ويفتح المقهى أبوابه اليوم لكل رواده، داعياً إياهم إلى مشاركته إحياء ذكرى نكبة فلسطين عبر أرشفة التاريخ والحفاظ عليه ونقله، علّ العائدين إلى أرضهم، ولو بعد حين، يأخذوا ما احتفظنا لهم به، فيعودوا يغرسونه في الأرض وتعود الأرض تزهر غير دم وموت.

«المطلوبون لـ 18» لعامر شوملي ويول كوان - عرضان الليلة (18:30 و 20:30). «مربوطة» (الحمراء). للاستعلام: 350274/01

- «عزق» لحمد تميم والتاريخ الشفوي الفلسطيني: عروض متواصلة خلال النهار الوثائقي «المطلوبون الـ18» (2014 - 75 د) لعامر شوملي

# «وَجْد» أميمة الخليل بيروت والشام وفلسطين



أن بدأت صغيرة الغناء برفقة والدها على العود قبل أن تتعرف بنت قرية الفاكهة البقاعية إلى مرسيل خليفة ويبدأ المشوار في بيروت. لم ينجح المصنّفون أو المعجبون في سجن أميمة طويلاً في خاتمة الصوت اليساري أو خاتمة منشدي زمن الحرب، فصوتها يستطيع أن يذهب بها أبعد بكثير من التصنيف الذي ساد آنذاك. حين عادت إلى الساحة بعد غياب في أواسط التسعينيات، غنّت لأسمهان «يا حبيبي تعال». وظهرت في طلة ولون موسيقى جديدين في اليومها «أميمة» عام 2000. خلال السنوات الأخيرة، يظهر بوضوح حماس أميمة وسعادتها بالغناء واعتلاء الخشبات وإصدار عمل تلو آخر من دون إخفاء الحنين والحب الدائمين لبداياتها. حتى عملها الجديد «وجد» يذكرها ببساطة البدايات. ستقدم أميمة «وجد» مع باسل رجوب وزوجها العازف والمؤلف هاني سبليني على خشبة المسرح وللجمهور قبل تسجيله وإصداره. عمل تغني فيه لبيروت والشام وفلسطين في ذكرى نكبتها، وفي ظل النكبة الجديدة التي تشهدها منطقتنا من حروب وتهجير وتطرّف.

أميمة الخليل، باسل رجوب وهاني سبليني في «وجد»: 20:30 مساءً 16 و17 أيار (مايو) - «مسرح مونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/218078

### محمد همدر

رغم النقلة الموسيقية التي عرفتها أميمة الخليل من مرسيل خليفة إلى هاني سبليني، لا تزال صاحبة الصوت الذي طبع ذاكرتنا ورافق ليالي بيروت الحزينة، ملتزمة الغناء عن ألم الناس ومأساة الأوطان. تملك كل المساحة التي تجعلها تغني الحب والأحلام من دون غض النظر عن الأحوال وما يجري حولها، ومن دون أن تحبط أو تياس من التغيير أو أقله من التعبير، كما حصل مع عدد من فناني جيل الأغنية الملتزمة قضايا الناس.

بعد مغنّاة «خطبة الأحد» التي تعاونت فيها مع الشاعر الفلسطيني مروان مخول (الأخبار 2015/4/17)، يأتي «وجد» الذي يجمع بين غنائها وعزف هاني سبليني على البيانو والسوري باسل رجوب على الساكسفون. الأخير تعاون وسبليني تلحيناً وتوزيعاً للعمل الجديد التي تغني فيه أميمة تسع قصائد بالفصحى والعامية للشعراء: هاني نديم، جرمانوس جرمانوس، مروان مخول، نزال الهندي، وجيه البارودي ورثيف خوري.

يفرض «وجد» تحدياً جميلاً على أميمة التي ترافق التين فقط في تريو يجتمع فيه هوى الجاز الذي يقترّب منه رجوب، وخبرة الموسيقى التصويرية الذي يحترفها سبليني، وشاعرية وحنين صوت أميمة منذ

### موعد

## ريما خشيش أغنيات جديدة في «المدينت»

### ساندي الراسي

بمرافقة عازف الكونتريباس الهولندي طوني أوفرووتر، تقدّم ريما خشيش حفلة اليوم وغداً في «مسرح المدينة». حتى موعد وصول أوفرووتر إلى لبنان وبدء التمارين مع خشيش قبل يوم من الحفلة، كانت الفنانة اللبنانية

غير متأكّدة من البرنامج. بطبيعة الحال، تقرّ بأنه سيتضمن أغنيات جديدة عملت عليها مع ربيع مروة ضمن مشروع تناول أشعار إيتل عدنان. كما ستتخلل الأسمية استعدادات لأغنيات قديمة اشتهرت بتقديمها. البرنامج لا يصبح كاملاً إلا بعد التمارين ورؤية ما يليق بالكونتريباس. ولا

مشروع مع ربيع مروة حول أشعار إيتل عدنان

التقليدي. تمنحني نوعاً من الحرية وتؤمن الفراغات اللازمة كي أشعر بالراحة حين أغني. الكونتريباس تعزّف قرب المغني». تعمل خشيش حالياً على أسطوانة جديدة، لم تسجّلها، وما زالت في مرحلة التوزيع. بعد ألبوم «هوى . موشحات» واليوم «من سحر عيونك» الذي استعاد أغنيات لصباح، تعمل هذه المرة على أغنيات جديدة، يعود بعضها إلى المشروع الذي عملت عليه مع ربيع مروة، وهو تحية إلى الشاعرة إيتل عدنان، ونصوص لفؤاد عبد الحميد.

تحلم خشيش بإكمال ما تريد إنجاز، والأهم أن يصل إلى الناس. ترى أنّ المشكلة الأساسية في الفن وكل جوانب الحياة اليوم أننا لم نعد نعيش في عصر إبداع. تقول: «هناك انحطاط في كل شيء لا في الموسيقى فقط، بل في حياتنا أيضاً. والموسيقى ما هي إلا مرآة للحياة التي نعيشها للأسف».

حفلة ريما خشيش: 20:30 مساءً اليوم وغداً - «مسرح المدينة» (الحمراء). للاستعلام: 03/284715

تخفي أن مقطوعات جديدة عملت عليها لألبومها الجديد ستقدّمها ضمن الأسمية إذا لآمت الآلة. المرة الأولى التي أطلقت فيها خشيش مع أوفرووتر في لبنان كان عام 2007 في «مونو». لاحقاً، زارا مصر والأردن والبحرين. ورغم أن الجمع بين الغناء الشرقي وهذه الآلة التي تصنفها عادةً غربية، قد لا يبدو مألوفاً، فالفنانة ميّالة جداً إليه. تقول: «إنّها آلة تليق بالصوت النسائي، وموجودة في الموسيقى العربية، لكن استخدامها مختلف عن دورها في الموسيقى الغربية. هي ليست من الآلات التي تؤدي لحنًا. ولا يزجني ذلك، بل على العكس، ففي ذلك خروج عن

